حبقوق

<table>
<tr><th colspan="7">الإيمان بتدمير بابل</th></tr>
<tr><td colspan="3">ترنيمة حمد</td><td colspan="4">عقاب بابل</td></tr>
<tr><td colspan="3">الإصحاح 3</td><td colspan="4">الإصحاحات 1-2</td></tr>
<tr><td colspan="3">تسبيح حبقوق</td><td colspan="4">حيرة حبقوق</td></tr>
<tr><td colspan="3">مدح أعمال الله</td><td colspan="4">تحدي أعمال الله</td></tr>
<tr><td colspan="3">الإيمان منتصر</td><td colspan="4">الإيمان مضطرب</td></tr>
<tr><td colspan="3">الحل</td><td colspan="4">المشكلة</td></tr>
<tr><td colspan="3">حبقوق</td><td>الله</td><td>حبقوق</td><td>الله</td><td>حبقوق</td></tr>
<tr><td>سأنتظر دينونة بابل بصبر
وأفرح في الله
3: 16-19</td><td>إلهنا هو
إله عظيم
3: 3-15</td><td>في الغضب
أذكر الرحمة
3: 1-2</td><td>بالطبع ولكنني سأدينهم
أيضاً
2: 2-20</td><td>ولكن هل يمكن أن
تستخدم أمة أشر من
يهوذا؟
1: 12-2: 1</td><td>سأفعل، سأدين يهوذا
من خلال البابليين
1: 5-11</td><td>لماذا لا تدين خطية
يهوذا ، يا الله؟
1: 1-4</td></tr>
<tr><td colspan="7">يهوذا</td></tr>
<tr><td colspan="7">حوالي 607-605 ق.م</td></tr>
</table>

الكلمة الرئيسية: **الإيمان**

الآية الرئيسية: **(الله بخصوص بابل) هوذا منتفخة غير مستقيمة نفسه فيه. والبار بإيمانه يحيا (حبقوق 2: 4).**

البيان الموجز:
كان رد فعل حبقوق على وعد الله بمعاقبة بابل، بعد استخدام بابل لمعاقبة خطية يهوذا، هو الثقة في سيادة الله على الرغم من الظروف.

التطبيقات (خصوصاً الأول أدناه):

من وجهة نظر حبقوق: **هل تثق بالله بالرغم من الحيرة في حياتك؟**

من وجهة نظر بابل: **عندما لا يزيل شعب الله الخطية في وسطهم، سيقيم الله وسائل أخرى للحفاظ على قداسته.**

حبقوق

مقدمة

1. **العنوان:** اسم حبقوق (חֲבַקּוּק) مشتق من فعل (חָבַק)، والذي يعني ضمّ [مثلاً: اليدين]، أو احتضن (ب د ب 287ث)، مع ذلك هذا لا يُفيد كثيراً، إذ لا يمكن الجزم، إلا بصيغة المبني للمعلوم (المحتضِن) أو المبني للمجهول (المحتضَن)، ومما يزيد الأمر إرباكاً هو الكلمة الآشورية ذات الصلة همباكوكو، وهي اسم نبتة (ب د ب 287ث). في ضوء حجة السفر الذي يتتبع، كيف سيؤدب الله يهوذا من خلال بابل (التي سيتم تأديبها هي الأخرى)، يبدو أن المعنى المبني للمجهول ليهوذا المحتضَنة من الله هو الأنسب، مع ذلك إلى حين تقديم أدلة أخرى، سيبقى معنى الاسم غامضاً.

2. **التأليف**

أ. الدليل الخارجي: كما هو الحال مع العديد من الأنبياء الصغار، يُذكر حبقوق فقط في نبوته، ويكثر الجدل حول هويته، بما في ذلك كونه ابن المرأة الشونمية، التي أعادها إيليا إلى الحياة (التقليد الحاخامي في 2 ملوك 4، لأن اسمه يعني احتضان، وقول إيليا للمرأة إنها ستحتضن ابناً في 2 ملوك 4: 16؛ بلو، ب ك س، 1: 1506). تصور قصة بيل والتنين غير القانونية حبقوق كمساعد لدانيال، الذي أُلقي في جب الأسد مرة أخرى، لكن يجب نبذ هاتين النظريتين، نظراً لعدم دقة تأريخهما لحياة حبقوق، ولطبيعتهما التخمينية على التوالي.

ب. الدليل الداخلي: يُدعى حبقوق نبياً (1: 1، 3: 1)، ولكنه يذكر أيضاً في إصحاحه الثالث: لرئيس المغنين على آلاتي ذوات الأوتار (٣: 19ب)، مما قد يوحي بأنه كان موسيقياً من الطبقة اللاوية أيضاً (بلو، ب ك س، 1: 1506). تشير هذه الأدلة إلى أنه كان كاهناً، مرتبطًا بعبادة الهيكل في أورشليم، وكان أيضاً شاعراً، كما يتضح من أسلوبه الشعري المثقف، الحساس والواضح.

3. **الظروف**

أ. التاريخ: لم يقدم المؤلف أي إشارة إلى أي ملك في العنوان، لذا فقد تم التكهن بتواريخ تتراوح بين 700 و300 ق.م (لاسور، 449)، ومع ذلك فإن الإشارة إلى البابليين المهاجمين (1: 6)، تضع وقت النبوة بين عام 625 ق.م، عندما حاصر نبوبولاسر العرش، مما أدى إلى ولادة المملكة البابلية الجديدة، و605 ق.م عند أول هجوم لنبوخذ نصر على أورشليم، والذي أُسر فيه دانيال. يدل قرب الغزو البابلي (2: 1، 3: 16)، على تاريخ قبل أو أثناء عام 605 ق.م، في الفترة من أيار إلى حزيران من هذا العام، حين هزمت بابل مصر في معركة كركميش قبل مهاجمة أورشليم في أيلول (بنتيكوست، ل ك س، 1: 1326)، وبالتالي فإن تاريخاً بين هذين الشهرين لنبوة حبقوق سيكون منطقياً، ولكن 607-605 مؤكد تقريباً.

ب. المتلقون: بما أن المملكة الشمالية سقطت قبل مئة عام، فلا يُنظر إلا إلى يهوذا كمتلقية، وبما أن النبوة تتعلق ببابل، إلا أنها كانت موجهة إلى شعب يهوذا، ولا يوجد دليل على أن حبقوق قد وجّه رسالته إلى بابل نفسها.

ت. المناسبة: أثار صعود بابل الأخير على آشور الرعب في قلوب شعب يهوذا، مع زحف البابليين نحوهم غرباً (1: 6)، لكن الله كان أكثر اهتماماً بالشؤون الداخلية لشعبه. كانت إصلاحات يوشيا قصيرة الأجل وغير مكتملة، وخلعت مصر ابنه يهوآحاز بعد ثلاثة أشهر فقط، وقد كان أخوه وخليفته يهوياقيم شريراً ومتمرداً (2 ملوك 23: 36-24: 7؛ 2 أخبار 36: 5-8)، لذلك رأى حبقوق المشاكل الداخلية المتمثلة في العنف (1: 2)، الظلم (1: 3أ، 4)، الصراع والخلاف (1: 3ب)، عصيان الشريعة (1: 4أ)، ظلم الأشرار للأبرار (1: 4ب). في ظل هذه المشاكل الداخلية والخارجية، صرخ حبقوق إلى الله قائلاً: يا رب، لماذا لا تفعل شيئاً؟ وتسجل النبوة استجابة الله.

4. الخصائص

أ. حبقوق هو النبي الوحيد قبل السبي، الذي وُصف بأنه نبي بالمهنة في عنوان سفره (1: 1). (يعتبر حجي وزكريا أيضاً نبيين، لكنهما وعظا بعد السبي).

ب. بينما أعلن معظم الأنبياء رسالة الله للناس، دار حوار بين حبقوق والله حول الناس، إضافة إلى ذلك، عادة ما كان الله هو من يبدأ العملية النبوية، ولكن في حالة حبقوق، بدأ هو الحوار الذي يشغل ثلثي السفر (TTTB، 275).

ت. في حين أن معظم أنبياء العهد القديم أعلنوا دينونة الله، إلا أن حبقوق طلب دينونة الله.

الحجة

تتخذ نبوة حبقوق شكل حوار بقدر ما هي إعلان نبوي، ففي الإصحاحين الأولين، يسأل حبقوق الله عن سبب عدم معاقبة يهوذا على خطيتها، فيجيب الله بأن بابل ستكون أداته للدينونة، وأن هذه الأمة ستُعاقب أيضاً لإظهار سيادته على الأمم، واعترافاً بسيادة الله وعدل طرقه، يختتم النبي رسالته بكتابة ترنيمة تسبيح، تعترف بأعماله الأمينة في الماضي، لتشجيع يهوذا على الثقة به في المستقبل مهما كانت الظروف (الإصحاح 3). غرض النبي هو التعبير عن أن الله مسيطر على كل شيء ويعلم ما يفعل.

الفرضية

دمار بابل		تبادل
2-1	**عقاب بابل، ذراع الله ضد يهوذا**	
1: 1	مقدمة	
1: 2-4	لماذا لا تدين خطية يهوذا، يا الله؟	حبقوق
1: 5-11	أنا هو. سأستخدم البابليين	الله
1: 12-2: 1	لكن لا يمكنك استخدام أمة أكثر شراً، هل يمكنك؟	حبقوق
2: 2-20	بالتأكيد، لكنني سأدينهم أيضاً.	الله
3	**ترنيمة حمد**	حبقوق
3: 1-2	صلاة لأجل الرحمة	
3: 3-15	التأمل في عظمة الله	
3: 16-19	يعترف بالخوف ويفرح	

الملخص

<u>البيان الموجز للسفر</u>
كان رد فعل حبقوق على وعد الله بمعاقبة بابل، بعد استخدام بابل لمعاقبة خطية يهوذا، هو الثقة في سيادة الله على الرغم من الظروف.

1. السبب الذي جعل الله يقول لحبقوق، أنه سيعاقب بابل بعد استخدام بابل لمعاقبة خطية يهوذا، هو تشجيع يهوذا على الثقة بسيادته (الإصحاحان 1-2).

أ. يدعي حبقوق بأنه متكلم عن الله، ليؤكد السلطة الإلهية لنبوته (1: 1).

ب. يشكو حبقوق أن الله لم يعاقب مظالم يهوذا (1: 2-4)

1. يسأل حبقوق إلى متى يجب أن يصرخ من الظلم، في الأرض أمام آذان الله الصماء (1: 2).

2. يسأل حبقوق لماذا يجب أن يشهد استمرار الظلم والدمار والعنف والفتنة والصراع، بينما يبقى الله صامتاً دون معاقبة الأشرار (1: 3).

3. يشير حبقوق إلى أن نتيجة هذه المظالم، هي رفض القانون، والظلم، وقمع الصالحين من قبل الأشرار (1: 4).

ت. يجيب الله معلناً أنه سيعاقب يهوذا من خلال بابل، ليظهر سيادته على الأمم (1: 5-11).

1. يرد الله على سؤال حبقوق، بالإعلان أنه على وشك أن يفعل شيئاً استثنائياً وغير معقول (1: 5).

2. سيستخدم الله البابليين الشرسين والمتكبرين لدينونة يهوذا، كدليل على سيادته على الأمم (1: 6-11).

ث. يشكك حبقوق في عدالة الله من خلال شكواه، من أنه لا يستطيع معاقبة يهوذا، بأمة أكثر خطية وظلماً ووثنية (1: 12-2: 1).

1. يسأل حبقوق كيف يمكن أن يستخدم الله أمة، أكثر إثماً من يهوذا _1: 12-13).

2. يسأل حبقوق كيف يمكن أن يستخدم الله أمة، أكثر ظلماً من يهوذا (1: 14-15).

3. يسأل حبقوق كيف يمكن أن يستخدم الله أمة، أكثر وثنية من يهوذا (1: 16-17).

4. يتوقع حبقوق أن يكون رد الله، مثل حارس برج المراقبة الذي يراقب العدو (2: 1).

ج. يستجيب الله لشكوك حبقوق، بإدراج خمسة ويلات ضد بابل، حتى تثق به البقية التقية من يهوذا (2: 2-20).

1. يجب على حبقوق أن يسجل إعلان الله عن زوال بابل، حتى يعرف الجميع أنه تعامل بعدل مع الأمة الشريرة (2: 2-3).

2. سيدين الله البابليين المتكبرين، الفاسقين، الجشعين، السكارى والمتعطشين للدماء، لكنه سيحفظ البقية التقية من يهوذا، حتى يثق شعبه به (2: 4-5).

3. يتنبأ الله بأن الأمم التي غزتها بابل، ستغني أغنية سخرية وويل، ضد الأمة المتكبرة والظالمة بعد سقوطها (2: 6-20).

أ) سيدين الله (ويل) بابل بسبب **جشعها**، عندما يقوم الآخرون [الماديون والفرس] بنهبها (2: 6-8).

ب) سيدين الله (ويل) بابل بسبب **ماديتها**، من خلال استغلال الآخرين عندما يتم تدميرها (2: 9-11).

ت) سيدين الله (ويل) بابل بسبب **عنفها**، لكنه يملأ الأرض بمجده (2: 12-14).

ث) سيدين الله (ويل) بابل بسبب **فسادها الأخلاقي** الذي فرضته على الآخرين (2: 15-17).

ج) سيدين الله (ويل) بابل بسبب **وثنيتها**، ولكن سيرى الجميع جلالته السيادية، عندما تسقط الأمة (2: 18-20).

2. كان رد فعل حبقوق على وعد الله بتدمير بابل، هو الثناء على أعماله السيادية الأمينة في الماضي، كأساس للثقة في الله في المستقبل بالرغم من الظروف (الإصحاح 3).

أ. تعني رحمة الله في الماضي، أنه سيدين البابليين في أيام حبقوق (3: 1-2).

ب. يجب أن يشجع جلال الله كما هو ظاهر في الماضي يهوذا،أن تثق به في المستقبل (3: 3-15).

1. أظهر الله سيطرته السيادية في روعته وجلاله على جبل سيناء (3: 3-4).

2. أهر الله قوته على الطبيعة في ضربات مصر (3: 5).

3. أظهر الله أبديته من خلال تدمير الجبال القديمة بالزلزال (3: 6).

4. أزعج الله الأمم على جانبي البحر الأحمر (3: 7).

5. أظهر الله قوته في سيطرته السيادية على الأنهار (3: 8-10).

6. ساعدت قدرة الله على الشمس والقمر يشوع على هزيمة أعدائه (3: 11).

7. أظهر الله أمانته للعهد الداودي، من خلال هزيمة أعداء إسرائيل، للحفاظ على النسل المسياني (3: 12-13).

8. حمى الله إسرائيل بجعل المديانيين يدمرون أنفسهم بقيادة جدعون (3: 14).

9. حمى الله إسرائيل بتدمير جيش فرعون في البحر الأحمر، كما لو كان قد فعل ذلك بخيل الله (3: 15).

ت. يعترف حبقوق بالخوف والفرح الواثق، بأن الله سوف يحكم على بابل، وسيكون مصدر قوته بالرغم من الظروف (3: 16-19).

1. يخشى حبقوق البابليين، ولكنه يعد بالإنتظار بصبر حتى سقوط بابل (3: 16).

2. يعلن حبقوق في نشيد أن ثقته وفرحه في شخص الرب السيّد، وليس في الظروف (3: 17-19).

أ) يلتزم بالفرح في الرب رغم أسوأ الظروف (3: 17-18).

ب) قوته في السيد الرب، حتى يختبر النصرة (3: 19أ).

ت) يشير إلى أنه ينبغي لمدير الموسيقى، أن يغني هذه الأغنية باستخدام الآلات الوترية (3: 19ب).

تناقض الإنسان والله في حبقوق

الله	الإنسان
يستخدم من يريد بعدل (1: 12ب)	يتهم الله بالظلم (1: 2-4)
يجيب من؟ (2: 20)	يسأل لماذا؟ (1: 3أ)
لا يستطيع التهاون مع الخطأ (1: 13أ)	يتهاون مع الخطية (1: 3ب-4)
يضع كل شيء تحت السيطرة (1: 5)	يشعر أن الأمور خارجة عن السيطرة (1: 14-17)
يستخدم حتى الأشرار في خطته (1: 6)	يقول أن الله لا يستطيع استخدام الشرير (1: 13)
صبور في دينونة الخطية (2: 3، راجع 2 بط 3: 9)	عدم الصبر على دينونة الله للخطية (1: 2)
يريد أن يثق به الإنسان بالإيمان (2: 4)	يريد أن يريه الله بالعيان (1 :2)

مقارنة بين صفنيا، حبقوق وسفر المراثي

مراثي	حبقوق	صفنيا
بعد سقوط أورشليم مباشرة (586)	**قبل سقوط أورشليم مباشرة (حوالي 607-605)**	**قبل سقوط أورشليم بعقود (حوالي 630)**
الله أدان	**يا الله متى ستدين؟**	**الله سيدين**
وجود المشكلة	**وعد المشكلة**	**معاينة المشكلة**
لحن حزين	**حوار**	**تصريح**
تدمير الرب	**سيادة الرب**	**يوم الرب**
الله نصيبك (3: 24)	**الله قوتك (3: 19)**	**الله في وسطك (3: 15، 17)**

مقتبس من كتاب بروس ويلكنسون وكينيث بوا، الحديث عبر الكتاب المقدس، 280